فقال قصيدة اولها

قف ... الدار واقف فيها • يثني على قبرها وتطويها
فقف بها ... محاسنها • واخ به ما حوت نواحيها
ووفها النعت غير مختصر • فليس نزر الثنا يكفيها
يكاد يجري السفين سافلها • يكاد ينلو النجوم عاليها
لم يبق في الناس من اذا ذكرت • بوحدة الكون لم يقل ايها
فيح بها الصحب واقتض واجبها • وقف بها وقفة المهنيها
ان اعذ ذا نعمة مواهبها • انت فداك الورى ومنشيها
وما نراه على من حلل • فانت كاسيها ومعطيها
وكل ما ضم منزلي وبدي • من نعمة لي فانت موليها
لا انسى احسن فعلك بل • اساله في الحياة ينسيها قال

مولف الكتاب وانشدني ابو بكر الخوارزمي لنفسه قصيدة
في دار الصاحب عارض بها قصيدة الرستمي في الوزن والقافية
اذ هي اجود القصايد فيها

اكل بنات بانيه معجزة • نبيت المعالي ام نبيت المنازلا
فلا الانس يبني مثلهن معاليا • ولا الجن تبني مثلهن معاقلا
كنايس اضحت للغمام عمايما • علوا وامست في الظلام قنادلا
رحاب كان قد شاكلت صدر ربها • وبعض كان قد نازعته الشمائلا
ويهو تباهي الارض منه سماها • باوسع منها اخترا واوايلا
وصحن يسير الطرف فيه ولم يكن • لينقطعه بالسير الا مراحلا
تلوح نقوش الجص في جدرانه • كازبش الوشم الدقيق الاناملا
وكانه اذا ابصرت منه صفاته • حسبت نجوم الليل ذابت سوائلا
رايت سيوفا قد سللن على الثري • وصارت لها ايدي الرياح صياقلا

ورو

وروض كعيش السائلك نضارة • ووجهك بشرا حين يلحظ آملا
اصايله لا... اضحت مواجرا • مواجره للطيب اضحت اصائلا
من الدار امست مطرح العلم فاغتدت • لها ناهل الامال ريان ناهلا
اذا ما انتحاها الركب لم يتطلبوا • اليها دليلا غير من كان قافلا
وانت امرؤ اعطيت ما لو سالته • الاهك قال الناس سرفت سائلا
واني والزاميك بالشعر بعد ما • تعلمت منك الندى والفواضلا
كملزم رب الدار اجرة داره • ومثلك اعطى من طريقين نائلا

وانشدني ايضا لنفسه فيها

بنيت الدار عالية • كمثل بنايك الشرفا • فلا زالت
دروس عداك في حيطانا شرفا • ذكر البردونيات

لما نفق بردون ابي عيسى بن المنجم باصبهان وكان اصدا قد حمله
عليه الصاحب وطالت صحبته له • اوعز الصاحب الى الندما
المقيمين في جملته ان يعزوا ابا عيسى ويرثوا اصداه فقال كل
منهم قصيدة فريدة من قصيدة لابي القسم الزعفراني

كن مدى الدهر في حمى النعماء • سالما من حوادث الارزاء
ينثني الخطب حين يلقاك عن • طود شديد الثبات للتلقاء
يك يا احمد بن موسى التسلي • والتعزي عن سائر الاشياء
ومعزيك لا يزيدك خبرا • بالذي قد عرفته في العزاء
قد سخا طرفك المفارق بالنفس • وطرفي مما تعده بالماء
يا له جمرة ذكا وشوبوبا • وبرقا وطايرا في الرواء
راكب الليل خايض السيل عين الخيل غايته اعين الاعداء
فقد الوحش منه اول قطاع • اليها المدى امام الصفراء
وانشراحه ما نعده مقلة الشمس ومن لطمه خده والفضاء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1